المحبة في الأحاديث من وجهة علم الدلالة

زهرا معظمی آشتیانی
العلوم القرآنية والحديث بجامعة شاهد – ايران
Z.moazamiiii54@gmail.com

د. ثريا قطبی
أستاذة مشاركة في علوم القرآن والحديث بجامعة شاهد – ايران
Sghotbi@shahed.ac.ir

د.فريده داودی مقدم
أستاذة مشاركة في اللغة الفارسية وآدابها بجامعة شاهد – ايران
davoudy@shahed.ac.ir

التقديم: 2022/4/19 القبول: 2022/6/5 النشر: 2023/3/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i1.1806

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

يمكن تحليل كلمات المعصومين (ع)، بسبب إحتواء الأسس المعرفية والأنطولوجية، من وجهات نظر مختلفة، مثل سيما دلالية. يعد سيما دلالية من إحدى النظريات المعاصرة في تفسير وتبيين أنظمة الفكر والسمات اللغوية، كما يعد أحد الأدوات العلمية لتحليل أنظمة الخطاب التي تدرس آليات تكوين المعنى وإنتاجه في النصوص. أحد هذه الإتجاهات هو سيميائية بيرس، والتي لها أبعاد واسعة جدًا في تحليل العلامات اللغوية. الهدف من هذه الدراسة هو تحليل سيما دلالية المحبة في الأحاديث باستخدام نظرية بيرس السيميائية. في هذا البحث، فضلاً عن تحليل مجموعة مختارة من الأحاديث المتعلقة "بالمحبة" من منظور الاستبدال والرفقة وسيما دلالية، يناقش أبعاد مختلفة داخل الدلالي وخارج الدلالي لهذه الكلمة. اعتمد البحث على منهج الوصفي – التحليلي، من تحليل المحتوى النوعي. أظهرت النتائج أن كلمة المحبة في الأحاديث، بالإضافة إلى معناها الوضعية والمستويات الأساسية للغة القياسية، تتضمن معاني ديناميكية وأدوات تظهر في الأشكال الثلاثة الرمزية لبيرس، كالرمز والايقونة والمؤشر. من الإنجازات الأخرى لهذا البحث أنه من خلال تحليل عمليات إنتاج المعنى باستخدام الوظائف الرمزية للمحبة والشبكات الدلالية ذات الصلة، تم إجراء محاولة للكشف عن المساحات التي تحكم المتحدث في عملية إنتاج المعنى وللتوضيح أن هذا الخطاب هو هادف، وتتجه نحو أية من المعاني.

الكلمات المفتاحية: الحديث، المحبة، سيما – دلالية، بيرس، الاستبدال

Love in Narrations In terms of Semiotics

Zahra Moazami
Quran Sciences and Hadith, Shahed University - Iran
z.moazamiiii54@gmail.com

Soraya Ghotbi
Associate Professor, Department of Quran and Hadith, Faculty of Humanities, Shahed University - Iran
sghotbi@shahed.ac.ir

Farideh Davoudy Moghadam
Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Faculty of Humanities, Shahed University - Iran
davoudy@shahed.ac.ir

Abstract
The Imams' words include epistemological and ontological foundations to examine various perspectives, including sign-semantics. Sign-semantics is one of the contemporary theories in the interpretation and explanation of thought systems and linguistic features. It is also a scientific tool for analyzing discourse systems that study the meaning formation and production mechanisms in texts. One of these trends is Pierce semiotics, which has extensive dimensions in the analysis of linguistic signs. The present study aimed to analyze the sign-semantic of love in the hadiths based on Pierce's semiotic approach. First, we explored some narrations concerning "love" from the perspective of substitution, companionship, and sign semantics with the descriptive-qualitative analysis method. Then, we expressed different dimensions of inter-meaning and extra-meaning of this word. The results indicated that the word “Kindness” in the narrations has the situation meaning and the basic levels of the standard language include dynamic meanings that appear in the form of the three Pierce's signs, as a symbol, icon, and index. Then, by analyzing the processes of meaning production using the signal functions of love and related semantic networks attempted to reveal the spaces governing the speaker's mind in meaning production and explain what meanings this purposeful discourse has been moving. This discourse makes meanings that contain valuable layers of the Imam's words and the ultimate goal of Islamic educational texts.
Keywords: Narrative, Kindness, Sign-Semantics, Pierce, Succession.

1.مقدمه

إن اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية معقدة؛ لأنها في مواجهتها بالأشخاص الذين لديهم آراء مختلفة، وأحيانًا متشابهة وأحيانًا متناقضة، فقد تم استخدام اللغة لتمييز الأشكال اللغوية للإشارة إلى المعاني والمفاهيم

المرغوبة في التكوين والبنية المناسبة للدلالة. كما يستخدم المتكلم النظم النحوية والصرفية والمعجمية والصوتية ويخلق خطابًا مقبولًا. وفي المقابل ، يفهم الجمهور القيم والمعاني من خلال الاعتماد على الافتراضات الأخلاقية والدينية والاجتماعية وما إلى ذلك. ولفهم المضامين ودراستها يعتمد على علوم أخرى مثل الجوانب الوصفية والنظرية للغة والبراغماتية، الأنثروبولوجيا والفلسفة والسيميائية وعلم الدلالة. للنظريات اللغوية تطبيقات عديدة في التحليل الدلالي والنحوي والمنطقي والصوتي. يستخدم كل اتصال لغوي كلمات أو علامات لغوية للتواصل. بالطبع، تجدر الإشارة إلى أن العلامات ليست هي المحور الوحيد لهذه العلاقة، بل يلعب المعنى أيضًا دورًا مهمًا فيه.

1-1.اهداف البحث

1-1-1.الهدف الرئيسى: الوعى بالعلامة الدلالية «للمحبة» فى الاحاديث؛ على منهج بيرس السيميائى

1-1-2.الاهداف الثانوية:

تحليل علاقة التجاور لكمة «المحبة» فى الاحاديث

تحليل العلاقة الخلافة لكلمة «المحبة»فى الاحاديث

تحديد الموضوعات الاساسية لدلالة «المحبة فى الاحاديث استنادا إلى منهج بيرس السيميائى

2. مشكله البحث

بعد القرآن الكريم في الخطاب الاسلامي، أفضل مصدر للمعاني التربوية والاخلاقية الفائقة هو أحاديث القادة والمعصومين (ع)، والتي تشمل أعمق معارف الأنطولوجيا، من الله إلى الإنسان ومن الدنيا إلى القيامة. ونقاط أخلاقية مهمة وإرشادات عملية واستراتيجيات فردية واجتماعية في ضوء معرفة لغة الأئمة المعصومين (ع) وكيفية استخدامها. أحد المجالات المهمة التي تم أخذها في الاعتبار في الأحاديث هو "الأخلاق" والتربية الأخلاقية بمعنى كيفية استخدام وتنمية المواهب الداخلية للإنسان لإزدهار وترسيخ الصفات الأخلاقية المرغوبة، نتيجة فعل السلوكيات الحسنة تؤدي إلى المحبة. بقدر ما يكون الغرض من مبعث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) هو استكمال أسمى الصفات البشرية. (مجلسي، 1403، 68/382) (Maglis, 1403:p.68/382)

والسبب في اختيار كلمة "المحبة" ودوائرها الدلالية هو التأثير الكبير لهذا المفهوم على الميول البشرية، ونفسية البشرية ووظائف الأسلوب التربوي قائمة على الحب. والغرض من هذه الدراسة هو التحقيق في اسيما دلالية للمحبة في الأحاديث باستخدام منهج بيرس السيميائي. تم إجراء هذا البحث وهوالأساسي من حيث الهدف، واعتمد على المنهج الوصفي – التحليلي للتحليل اللغوي مع الدراسة الوثائقية. في التحليل اللغوي السيميائي، وهو أحد أساليب التحليل النوعي، بالإضافة إلى استخلاص المعاني الصريحة، يتم تحليل المعنى الخفي للنص. تحاول هذه الطريقة الكشف عن معاني معقدة، خفية تتعلق بالثقافة الاسلامية وتتجاوز القواعد النحوية. تناول هذا البحث المعنى الخفي لكلمة "المحبة" في كتاب المحبة في الكتاب والسنة؛ ومن خلال

المرور عبر الطبقات الأولية، دخل معنى المحبة في الأحاديث باستخدام دلالات الإشارات وقام بتحليل طبقاتها الدلالية.

كان هناك الكثير من الأبحاث حول سيما دلالية لا يمكن ذكرها في هذه المقالة، وسيتم فقط ذكر بعض الأبحاث التي لديها المزيد من القواسم المشتركة والتشابه مع البحث الحاضر. على سبيل المثال، نيكويان (Nikoeyan, 2014)(2014) في مقالة الاتجاه النقدي إلى نظرية المعنى في سيما دلالية بيرس بناءً على فكرة العلامة الطباطبائي (ره). درس معنى الحقيقة والوجود من منظور العلامة وبيرس. وسهرابي (Sohrabi, 2013)(2013)في مقالته بعنوان تحليل المجال الدلالي للمحبة في كلام الإمام علي (عليه السلام) وقد تفحص كلمة الحب في المنظورات الدلالية. ومعانيه الخفية في محاور الاستبدال، والرفقة. ونصرتي (Nosrati, 2011)(2011) في بحثه بعنوان علم الدلالة في القرآن مع التركيز على المجالات الدلالية؛ لقد حددت العلم ومواقفه في الآيات. كذلك، حاول فلاح وشفيع بور (2019) بتحليل مقال لسرد موسى عليه السلام والسامري بناءً على سيما دلالية في الخطاب، فهم أنواع أنظمة الخطاب الحاكم من خلال تحليل السرد وبمساعدة نظرية جارمز. شعيري وفارسيان وإسماعيلي (2017) (Asmaeli,2017) في دراسة بعنوان "دراسة دلالية لكلمات "الذكر" و"الخير" في القرآن وما يقابلهما في سبع ترجمات فرنسية للقرآن الكريم للتعبير عن القضايا المثارة في علم اللغة والدلالات والتفسيرات المختلفة للمترجمين. وقد حاول داوودي مقدم (Davodi Moghadam, 2014)(2014) في مقال بعنوان تحليل سيما دلالية في الخطاب التعبير في قصة يوسف (عليه السلام)، عن الطبقات الخفية للغة والخطاب بالانتقال من علامة البنائية إلى علامة استعالية والمعرفية. وهادي (Hadi, 2012) (2012) في بحثه المسمى دلالات العبودية في القرآن، كان يحتوي أولاً على بيان دلالات ثم تحليل الصرفي والنحوي وعلاقتهما بانتاج معنى العبودية.

2-1. الضرورة النظرية

التوسع في الدراسات النظرية لدلالات الإشارات في مجال النصوص القرآنية والسرد. الفهم العميق لبنية الكلمة ومستوياتها الدلالية في القرآن وروايات المعصومين (عليهم السلام) ، الوعي بسيرورة المعاني الدلالية في القرآن والروايات. التوسع في المعرفة متعددة التخصصات في مجال النصوص واللغويات الإسلامية.

2-2. الضرورة العملية

مساعدة المفسرين والعلماء في علوم القرآن والحديث في التفسير المنهجي للإشارات وإنتاج مفاهيم جديدة في النصوص السردية. تفسير الطبقات الداخلية لنص القرآن والروايات باستخدام التطبيقات اللغوية

2-3. المفاهيم النظرية

العلامة: Sign من وجهة نظر بيرس: شيء يقع في اتجاه أو آخر وفقًا لقدرته. شخص ما يخاطبه. أي أن هناك علامة أكثر مساواة في عقل ذلك الشخص (سجودي ، 1397: 88)

2-4. مدلول الشيء Object هو ما تمثله العلامة أو التمثيل مقابل ما يسمى بالخيال العقلي (شعيري ، 2009: 37).

2-5. المفسر Interpretant : المترجم العقلي هو ما يتم إنشاؤه في العقل البشري عندما يصادف الشخص علامة. إنه ليس الشخص الذي يترجم ، بل هو فكرة خلقت في العقل .(قائمى نيا، ١٣٨٥: ۶)

2-6. الدال: Signوهي صورة صوتية وظاهرة ذهنية تنتمي إلى نظام اللغة (صفوي ، 2008: 57).

2-7. الأيقونة:Icon وهي علامة على وجود نوع من التشابه الشكلي بين الشكل والمعنى (صفوي ، 2008: 35).

2-8. الفهرس: :Indexعلامة على وجود علاقة سببية بين الشكل والمعنى.

2-9. الرمز: Symbol علامة على وجود علاقة تعاقدية بين الشكل والمعنى.

2-10. علم الدلالة: Semantic معرفة الدراسة العلمية للمعنى داخل اللغة ودراسة طرق فهم النص والقضايا ذات الصلة .(صفوى، ١٣٨٧: ٢٧)

2-11. الاستبدال: (isplacement) علاقة كل كلمة بمكافئها خفية ، وتصنف الكلمات بناءً على أوجه التشابه بين المدلول أو دلالاتها. العلاقة بين العناصر معاصرة، لكنها افتراضية ومحتملة وليست مؤقتة ولكنها مكان والاستبدال نوع من الاستعارة (صفوى، ١٣٨٧: ٢٧٢)

2-12. التزامن: تقاس الكلمات فيما يتعلق ببعضها البعض وهناك ارتباط بينها ، وهي سلسلة من العناصر السمعية وتظهر بمرور الوقت وهي دالة في ترتيب زمني (صفوى،١٣٨٧: ٢۴۶)

2-13. الاختزال أو ابداكسيون: اعتماد العلامات على بعضها البعض ، وهو نوع من الاعتماد المنطقي ، وقد استخدم بيرس هذا المصطلح (غفارى، رضوى فر،١٣٩٠: ٢٧)

3. العلامة وسيما دلالية من وجهة نظر بيرس

حينما كان دوسوسر يعبر عن رأيه في السيميائية والمنهجية البنيوية. عبر فيلسوف براغماتي وإقليمي في الولايات المتحدة،، دون معرفة دوسوسور، عن نظريات حول العلامة. وفقًا لبيرس، تعتبر الفكرة بحد ذاتها علامة ويصبح ذا مغزى من خلال التفسير الذي يتم الحصول عليه من العلامة. يقول بيرس: "يختلف تفسير العلامة وفقًا للسياق الذي توضع فيه". يعتبر بيرس أن السيميائية هي الصلة المعرفية بين الدال والمدلول، لذا فهو يشير إلى ثلاثة أنواع من العلامات:

أ) المظهر: الشكل الذي تتخذه العلامة ليس بالضرورة مادياً. إنه شيء، في صفته، يحل محل شيء آخر. يخاطب شخصًا ما. أي أنه يخلق علامة مساوية أو ربما أكثر اتساعًا في ذهن ذلك الشخص؛ والعلامة تعادل دال سوسور.

ب) التفسير (وليس المفسر): المعنى الذي يأتي من العلامة ويسمى العلامة الذهنية. إنه ليس شخصًا، ولكنه فكرة يتم إنشاؤها في ذهن الانسان عندما يواجه علامة ويسمى تفسير العلامة الأولى. التفسير يعادل مدلول دوسوسور. التفسير هو نوع من النتائج التي يمكن أن تكون علامة في حد ذاتها لعلامات أخرى، على سبيل المثال، نعلم جميعًا كيف تؤدي فكرة في أذهاننا إلى الآخر وتستمر إلى أجل غير مسمى. عند رؤية الغابة، نتذكر الشجرة ومن الشجرة نتذكر المنزل ومنه نتذكر الأثاث وغير ذالك.

5.الموضوع (الكائن) الذي تشير إليه العلامة ويمكن أيضًا أن يُطلق عليه المصداق. إنه مصداق السرو هو شجرة، لكن في بعض الأحيان يمكن تفسيره للحبيب. يعتقد بيرس أن أي هوية تحمل معلومات يجب اعتبارها "علامة". يختلف تفسير العلامة حسب السياق الذي توضع فيه. ويذكر أيضًا أن الفكر بحد ذاته فكرة أخرى. إذا حتى نفهم بشكل أفضل، علينا أن نفسر الفكر، لذا فإن الفكر المفسر مفهوم. استخدم بيرس مصطلح "ابداكسيون" لشرح نظريته حول كيفية مساعدة هذه العلامات لفهم البشر. وكما ذكرنا، اعتبر بيرس الأفكار علامة، ولاستخدام هذه الفكرة، يجب أن يكون هناك فكرة أخرى لتفسيرها. الآن يتم إنشاء تسلسل هنا ونعلم أن التسلسل غير صالح. بينما يعتقد بيرس أن هذا التسلسل صالح. لأن هذه السلسلة تؤدي إلى نقطة. في رأيه، هذه السلسلة اللانهائية باطلة عندما لا تؤدي إلى نقطة. بينما سلسلته لديها نقطة النهاية. لذلك، من خلال تقديم قصة رمزية لمثلث موضوع في الماء، يوضح أن تسلسله صالح.

يقول بيرس: "إذا وضعنا مثلثًا في الماء من إحدى زواياه، فإن الماء يتلامس مع جسم المثلث، وتكون النتيجة خطوطًا على سطحه". كلما زاد غمر المثلث في الماء، تتشكل المزيد من الخطوط على الجسم. وأخيرًا، الخط الذي يمثل المسافة بين سطح الماء وجسم المثلث أكبر من خطوط التسطير في الماء. (جواندل،2001: 165) (Gvandel, 2001: p.165) في هذا المثل، يشير طول السطور إلى مقدار الوعي بالأفكار. فإذا كان الخط الذي تم إنشاؤه على سطح المثلث يظهر لنا فكرة. كلما زاد طول هذا الخط، زاد التفكير في وعينا. وإذا كان طول الخط أصغر، فإن الفكرة تكون أقل وعياً. فكما هو الحال هنا، يعتمد كل سطر على تسطيرها. تعتمد الأفكار أيضًا على أفكارهم السابقة.

وتستمر إلى أجل غير مسمى. عندما نخرج المثلث من الماء، يجب أن يخرج الخط من الماء إلى أجل غير مسمى، لأن كل خط يعتمد على خطه الأخير. أخيرًا نصل إلى نقطة النهاية وهي زاوية المثلث. مع هذا المثل لبيرس، نستنتج أنّ تعين كل علامة تفسيرا للإشارة إلى الأشياء. وهذا (المفسر) هو في حد ذاته علامة لمدلول آخر، وهذه السلسلة تستمر إلى ما لا نهاية. أولاً، الاتصال التكويني معني هنا، وليس تقليديًا. ثانيًا، هناك حالة الخصوبة. (سجودي ، 2009: ٢٧)(Sogodi, 2009: p.27)

4.خصائص العلامة من وجهة نظر بيرس

خصائص العلامة من وجهة نظر بيرس هي:

أ) أن تكون العلامة ذات جودة مادية: والجودة المادية في تعريف بيرس لا تعني قصر الأشياء على الطول والعرض وما إلى ذلك؛ بدلاً من ذلك، فإن هدفه هو أي جودة. بغض النظر عن علاقتها بالأشياء الأخرى.

ب) تشير العلامة شيء ما لشخص ما: أي أن على الدال أن يخلق فكرة في عقل شخص ما. بعبارة أخرى، تخلق الفكرة فكرة. لأننا قلنا أنها تتمتع بحالة خصبة، فيبدو أن الفكر يتكاثر في أذهاننا.

ج) أن تكون لها استخدام ممثل: يعتقد بيرس هذا الدال والمدلول لهما علاقة سببية. أي أن المدلول هو سبب الدال بشكل مباشر أو غير مباشر. أو كلاهما (الدال والمدلول) لهما سبب مشترك.

اعتبر دوسوسور العلامة كعلاقة ضرورية بين اللازم والملزوم بين الملزوم والعلومل. من ناحية أخرى، رأى بيرس أنها علاقة غير متكافئة، تشير إلى أي هوية علامة. إن العلامة بالنسبة إلى بيرس، "شيء تم إنشاؤه لشخص ما تحت عنوان أو علاقة بدلاً من شيء آخر." (شعيري، 2009: 40)(Shairi, 2009: p.40)

وفقًا لهذا التعريف، يتضح أنه من وجهة نظر بيرس، فإن العلامة ذات أربعة جوانب، وعلى عكس العلامة ذات الوجهين عند دوسوسور. مكونات العلامة في هذا التعليق: 1_ شيء ، 2_ شيء آخر 3_ لشخص ما 4_ تحت عنوان أو بناء على علاقة. يمكن تفسير العلامة من وجهة نظر بيرس على أنها: كائن ديناميكي (مجموعة من الاحتمالات)، أي كائن أو موقف نواجهه. (شعيري، 56:2009) وإظهاره أي ما يمثله. يتم هذا الاتصال من وجهة نظر. إن زاوية الرؤية هذه هي التي تحدد الجانب الأكثر أهمية للكائن الديناميكي. هذا الجانب المهم هو نفس الشيء المباشر (الصورة الذهنية للكائن الديناميكي). على سبيل المثال، آلة الكلمة هي رمز يقف أمام آلة خارجية (كائن) ويصور شكلاً عقليًا أو مفهومًا يكون تفسيره في العقل. (التفسير هو الرابط الذي ينشأ بين الكائن المباشر والمظهر) (شعيري ، 2009: 38)(Shairi, 2009: p. 38)

5 أنواع العلامة عند بيرس المثقوبة على أساس العلاقة بين العلامة والمدلول

يتحدث بيرس في تصنيف العلامات، عن العلاقة بين العلامات والأشياء. ولكن في التعريفات والمناقشات، يتم استخدام مصطلحات دوسوسور على أساس الدال والمدلول باستمرار.

أ) الأيقونة: في العلامات الأيقونية، تقوم العلاقة بين الدال والمدلول على التشابه، أي أن الدال يشبه المدلول في بعض النواحي (المظهر، الصوت، الشعور، أو الرائحة). بعبارة أخرى، لها بعض سمات المدلول، لكن لا يمكن القول إن مجرد التشابه بين شيء وآخر هو الايقونة، على سبيل المثال، عادة ما يكون التوائم متشابهين، لكن أحدهما ليس علامة على الآخر. أو أن وجهنا في المرآة ليس علامة أيقونية. الأيقون هو مؤشر حقيقي للجودة. على سبيل المثال، الرسوم المتحركة وأسماء الصوت والمؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية وما إلى ذلك هي أمثلة على الأيقونة. (شعيري 2009: 90) (Shairi, 2009: p. 90)

ب) المؤشر (الطبيعي): ليس الدال في علامات مؤشرية التعسفي، بل هي (السبب والنتيجة)، والمدلول يعتمد على الدال. يمكن رؤية هذه العلاقة، مثل: الأعراض الطبيعية (الرعد، الدخان، آثار الأقدام، إلخ)، والأعراض الطبية (الألم، الحكة، معدل ضربات القلب)، وأدوات القياس (مقياس شدة الريح، إلخ). وعناصر مثل الصور والفلم والصوت المسجل، والعلامات في اللغة (الضمير الشخصي وقيود المكان واللغة). (نفس المرجع: شعيري). في هذه الحالة، يكون للعلامة علاقة مع الكائن الموجود أمامها والذي يكون قريبًا من العلاقة السببية أو العلاقة المادية. يعتمد هذا النوع من العلاقات على العادة أو العقد.

ج) الرمز (الوضعي): الرمز هو علامة لا يعتمد على السببية والقرب أو التشابه، ولكن له علاقة تعاقدية مع الكائن. تعبر الرموز الحقيقية عن القانون، ووفقًا لبيرس، فإن اللغة هي في الأساس رمزية، والخصائص الأيقونية والمؤشرية والرمزية ضرورية ومفيدة لنقل المعنى. في العلائم الرمزية، يتم تعريف المعاني بواسطة الدال لأنها وضعية. يعتقد هوكس، أحد اللغويين، أنه في تعريف بيرس لثلاثة أنواع من العلامات، يجب أن يقال أن هذه العلامات تنتقل من كونها تقليدية إلى كونها جبرية بالترتيب. وتدل هذه الحالات الثلاث على هيكل هرمي، يكون فيه أحدهما متفوقًا على الآخر، ويتم تحديد هذا التسلسل الهرمي من خلال النسيج، ويتم تحديد ما إذا كانت العلامة رمزية أو أيقونية من خلال النسيج. (هوكس، (Hokos,1994: p.136)(136:1994

يعتقد بيرس أن هذه العلامات تتغير من نوع إلى آخر بمرور الوقت. بمعنى أنها كانت ذات يوم رمزًا أيقونيًا ولكنها أصبحت رمزًا في القرون اللاحقة. وهذا يتسبب في ظهور العلامات الرمزية – المؤشرية – الدلالة وما إلى ذلك. (سجودي، 38:2007) (Sojudi, 2007:p. 38)من وجهة نظر بيرس، "قد لا يكون معنى التمثيل سوى تمثيل آخر" بمعنى أنه يمكن إعادة التفسير الأصلي ويظهر المدلول في دور دال آخر. هذا يخلق معاني متعددة، والتي جذبت فيما بعد انتباه ما بعد البنيويين.

اختار بيرس أيضًا تنوعًا في اختياره للإشارات ولم يعتمد فقط على العلامات اللغوية، على عكس دوسوسور، الذي كان يعتمد فقط على العلامات اللغوية. من خلال هذا البيان، يمكن استنتاج أن نظرية بيرس السيميائية تستند إلى تحليل الفكرة، وليس تحليل لغة. هذا الفكر، مما يجلب الحوار لأن كل علامة موجهة إلى شخص ما وتنتج نصًا وتسعى إلى التواصل. لذلك، يجب النظر إلى مخاطب افتراضي، وبالتالي فإن انعكاس هذا الافتراض موجود في النص. لكن دوسور استند السيميائية على تحليل اللغة ولا يؤمن بوجود مفاهيم. يعتقد بيرس أنه من خلال فحص العلامات، يمكن تفسير ارتباط المعرفة البشرية وتطورها. في رأيه، العلامات هي نوع من الأدوات التي تخلق التواصل.

6. المحبة لغوياً ودلالياً في مجالات الرفقة والاستبدال

"المحبة" مشتق من الجذر (ح. ب.ب) بمعنى أن يكون لديك ميل نحو شيء ممتع ومتوافق مع الطبيعة البشرية. هذا الانفعال الروحي تابع للإدراك والمعرفة وتنبع من معرفة الجمال المتأصل الحبيب أو من إحسانه. يمكن أن يشمل نطاق "المحبة" الأمور المادية وغير المادية وله درجات مختلفة من الشدة والضعف.

ينقسم انجذاب الإنسان إلى المحبوب إلى الممدوح والمذموم حسب ما يخصه. محبة الله مرضية لأصدقاء الله وتقرب الإنسان من الله، وما يسبب ضياع "محبة الله" أو إنقاصها يعتبر مقززًا (قطبي ، 2007 ، 533). الحب هو الحب لأنه مبدأ الحياة فيه، حيث أن مبدأ النبات في الحب. (منظور مصري ، 293:1401 ، هوازن قشيري ، 411:2013) (Manzor Mesri, 1401: P.293 and Huzan Qushyri: 2013, p.411)

فالمحبة بحسب العلماء، هو الرغبة في شيء تنال فيه اللذة للإنسان. هناك العديد من الأسماء لهذه الكلمة باللغة العربية. كل منها له مدلول محدد. يقول ابن القيم عن زيادة أسماء كلمة المحبة: "بما أن فهم هذا الاسم وكان أكثر تعلقًا بقلوبهم، ومن العادات العربية أنه كلما زادت حدة الإدراك، أو كلما ازدادت أهميته بالنسبة لهم، زاد عدد الأسماء التي يسمونها احتراما أو اهتماما أو حبًا لها. ومثال الحالة الأولى الأسد وسيف، ومثال الحالة الثانية الداهية ومثال الحالة الثالثة الخمر التي كُتبت لها العديد من المعاني. تتجمع هذه الأسباب والمعاني الثلاثة في المحبة.

لذلك قاموا بتسميتها ووصفوها بنحو ستين اسماً وهي: محبة، وعلاقة، وهوى، وصبى، وصبامة، وشغف، وموقح، ووجد، وكلف، وتقييم، وعشق، وجوي، ودنف، وشجو، ورغبة، وخلابة. وبلابل، وتباريح، وسدَم، وغمرات، وَهَل، وشجَن، ولاعج، واكتئاب، ووَصَب، وحُزن، وكمد، ولذع، وحُرَق، وسُهد، وأرَق، وَلهُف، وحنين، واستكانه، وتبالـه، ولوعة، وجنون، ولمَم، وخَبْل، ورَسيس، وداء المُخامِر، وودّ، وخلّه، وخِلّم، وفَرام، وهُيام، وتذْلِيه، ووَلَه وتعبّد." وقد تحدث ابن القيم عن ذلك في كتابه روضة المحبين لما يقرب من أربعين صفحة (ابن القيم). (ابن قيم الجوزية نقلاً عن محمدي ري شهري 1414: 25) (Shari, 1414: p.25)وهناك أسماء أخرى للمحبة، وهي ليست في الحقيقة أسمائها، لكنها تعتبر من العوامل والأحكام، ونرفض ذكرها. وقد تحدث ابن القيم عن ذلك في كتابه روضة المحبين لما يقرب من أربعين صفحة. (ابن القيم الجوزية نقلاً عن محمدي ري شهري 1414: 25)(shari, 1414: p.25)

يقول الملا أحمد نراقي في "معراج السعادة" عن كلمة المحبة: "رغبة الطبيعة في شيء ممتع ويسهل الحصول عليه". كما يعتقد بأن "المحبة ونقيضه، أي الكراهية لأي شيء، مرتبطان بالضرورة بالمعرفة والإدراك لهذا الشيء، وإذا كان بدون معرفة، فلا يمكن تخيل المحبة والكراهية " (نراقى، 604:2008) (Naraghi, 2008: P.604)

أ) محاور المحبة الدلالية: مجالات الرفقة

لاكتشاف المحاور الدلالية للمحبة، يجب أولاً تحديد المجالات المصاحبة له من أجل تحديد عدد الكلمات التي ترتبط بها طبيعة المحبة. وبحسب دراسات أجريت في هذا الصدد، فإن عدداً من المصحاب تربطهم هذه العلاقة بالمحبة. تستخدم في الأحاديث كلمات تصف المحبة. وتشمل هذه الكلمات العطاء والرحمة والمغفرة واللطف والوداعة وعشرات الكلمات الأخرى. كل منها بطريقة ما، إلى جانب المحبة، تسبب في جمال وظهور علامة المحبة. في مجموعة الأحاديث التي شكلت المجتمع الإحصائي لهذا البحث، تم تصنيف كلمات أخرى على أنها رفقاء مؤثرون في المحبة. من هذه المجموعة هناك عدد من الكلمات السلوكية التي تؤثر على

السلوك الذي يظهر في الخارج، مثل حسن الخلق والصدق، وعدد من الكلمات لا تظهر بالخارج وتكون داخلية وقلبية وتؤثر على المحبة. مثل ذكر الحبيب، والأنس مع الله، والتسهر، والتي يمكن أن يقال إنها عقدية ووضعية. الرفقة مع كلمة "المحبة" في مجموعة أحاديث كتاب "المحبة في الكتاب والسنة" هي: بشر، وسخا، وود، وحسن الظن، وحسن الخلق، وصلة الرحم، وجود، ورفق، واحسان، وتواضع، وانصاف، ورحمة، ولطف، علم، وتقوى، وحسن التدبير، توبيخ الحكماء، وحب الخليل، وصدق الاعتدال، ومشفق ناصح، وعطا، وكريم، وعامي، وصماء، وقيامة، نوعية الحياة المستخرجة من نص الأحاديث لتحليل الأمثلة نوقشت الأحاديث التالية:

وفي قول الإمام علي (عليه السلام). «الإحسانُ مَحَبَّه» (محمدي ري شهري 1421: 74) (Shari, 1421: p.74). في هذا الحديث النبيل، يستند السياق إلى معنى أن الإحسان هو المحبة. أي أن الإحسان في حد ذاته يحفز المحبة. و في تعريف المحبة نستطيع أن نقول: الإحسان. هذا هو نفسه دون أي شرط يريد أن ينأى بنفسه أو قالوا: «سبَبُ المَحَبَّةِ الإحسانُ». (نفس المرجع ، 249) لذلك فإن آثار ونتائج الإحسان هي المحبة. كما ورد في هذا الحديث، عبر عن المحبة كأحد الأمثلة الوظيفية للإحسان وكواحد من أهم أركان التربية الدينية. فعل الخير يجلب المحبة للآخرين.

في هذين المثالين من الحديث، يمكن ملاحظة أنه لا مسافة بين المحبة والإحسان، كأن الإحسان هو المحبة. هذان الاثنان مرتبطان ببعضهما البعض. يبدو أن المحبة فيها الإحسان. فالإحسان هو رفيق المحبة واصفاً لها. إن الإحسان هو مصحوب بالمحبة ومن أدواتها. فاعل خير بسبب محبته يحسن. كما أن نفس فعل الخير يجلب معه الحب. في الحديث الثاني، قرر أن سبب المحبة هو الإحسان، أي أن عمله هو نتيجة باطنها. غالبًا ما يحب الشخص الذي يعمل الخير متلقي الخير.

وفي حديث آخر قال الإمام علي (ع):«مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُه»؛ أي أنه إذا زاد احسان محسن ، فإنه يجعل الشخص يتمتع بشعبية بين إخوته. لذلك فإن كثرة الإحسان لها علاقة المساواة والرفقة بزيادة محبة الإخوة. وفي مثال آخر يقول الإمام علي (ع): «سَبَبُ المَحَبَّةِ السَخاء» (نفس المرجع: 71) استخدم الإمام في هذه الكلمة، سخا كرفيق للمحبة. لذلك في هذه العلاقة ذات الاتجاهين؛ أولاً، الوجود والتسامح عاملان في خلق المحبة. ثانيًا: محبة الآخرين وحبهم تجعلنا نكون لطفاء معهم. وفي كلمة أخرى يقول الإمام: «السَخاءُ يزرَعُ المَحَبَّه» (نفس المرجع) يبدو أنه هنا يعتبر الإمام سخاء بذرة زرعت في الكائن المقابل. فكما أن البذرة تُخرج المحصول، كذلك البذرة هي نتاجها المحبة. وفي مكان آخر يقول الإمام: «السَخاءُ يكسِبُ المَحَبَّه، وَ يُزَيّنُ الأخلاق». (نفس المرجع) والجملة الثانية تعطف إلى ماقبلها، فتكون سخا رفيقة المحبة. يعتبر نتاجها وزينتها الأخلاق. والظاهر أن الأخلاق الحميدة هي من نفس الكرم والجود اللذين يسببان المحبة بين الناس.

ب) محاور المحبة الدلالية: مجالات الخلافة

تظهر الدراسات في مجال الخلافة أنّ يتم استخدام علامة لغة واحدة بدلاً من علامة أخرى ويتم تحقيق لعبة العلامات. نتيجة لهذه العملية، تحتفظ الكلمة بمعناها الأساسي ولكنها تكتسب أيضًا معنى ثانويًا مشتقًا من

حيث نوع من التشابه. كما أنه يخلق تفسيرات لا نهاية لها للنص. في مجموعة الأحاديث التي تم تناولها في هذا البحث، فإن كلمات مثل الفكر والإيمان والدين والحب والمحبة والأخوة والود مؤهلة لغويًا لتحل محل المحبة. كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث: «رأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ التَّوَدُّدُ إلى النّاسِ » (محمدي ري شهري،1421: 33)

أعرب الإمام في هذا الحديث عن "الود" كرفيق العقل وبديل المحبة، واعتبر الإيمان ثم صداقة الناس كمبدأ للعقل. كما أن الرأس هو رأس جسد الإنسان، فإن للعقل، الإيمان أولاً ثم المحبة كالرأس. لأن العقل لديه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والإنسان غير المؤمن لا يملك القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وقلة المحبة لا تدفع العقل إلى الخير. لذلك فإن العقل حسب الإسلام ضروري للوصول إلى الكمال، وقد ظهر التجسيد الكامل لهذا العقل في وجود المعصومين (ع) وأولياء الله. وفي حديث آخر قال الإمام: «رأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللهِ التَّحَبُّبُ إلى النّاسِ». (نفس المرجع) وفي هذا البيان جعل العقل رفيق المحبة والمحبة بديلا عن الود. من أفضل الطرق وأضمنها لمعرفة الدين والوصول إلى أعلى درجات الإيمان هي قوة العقل. لذلك، فقد عبر الإسلام عن القيمة الاستثنائية للعقل والحكمة في مختلف المستويات. إن الإيمان بالله هو الدين الإلهي، ومحبة الناس نصف ذلك الدين الإلهي.

7.علامات الحب اللغوية والأيقونية والمؤشرية والرمزية في روايات الأئمة المعصومين (ع)

7-1. علامات لغوية

تنقسم العلامات اللغوية في أقوال الأئمة المعصومين إلى مجموعتين:

1. العلامات اللغوية: يقال للمفردات التي لديها معنى دلالي خاص بخلاف ما هو موجود في القواميس وقد استخدمه المتحدث بوعي وتحفيز.
2. العلامات ما بعد اللغوية: هذه العلامات لها بعض التعقيد ويصعب تحقيقها أكثر من العلامات اللغوية. العلامات ما بعد اللغوية هي طريقة خاصة للمتحدث للتعبير عن الغرض. بالطبع، تكشف هذه العلامات أحيانًا معاني مهمة. على سبيل المثال: في بعض الأحيان في تعبير المعصومين (ع)، فإن تغيير مرجع الضمير، أو طريقة الكلام، أو تصوير المشهد أو التماسك والانسجام الذي يتم ملاحظته في الكلام، كل ذلك يشكل نوع من خلق العلامات ما بعد اللغوية. (نجفي، مير باقري، 2009: 140)(merbaghri, 2009:p. 140)

تنقسم العلامات اللغوية للمعصومين (ع) إلى قسمين:

1)المصطلحات الصوفية: مصطلحات مثل: الثقة، والإبادة، والفقر، والخوف، وإلخ. والتي لها في الحالة الصوفية معنى آخر غير العادة. على الرغم من أن هذه الكلمات غالبًا ما تُرى في كلام المتصوفة والخطباء، إلا أن لها تفسيرًا مختلفًا في أحاديث المعصومين (ع). وبالطبع فإن المعصومين (ع) يحاولون تسهيل فهم هذه الكلمات لعامة الناس بمدلولات مختلفة، وقد لا يدرك الشخص العادي المعنى الكامن للكلمة، لكن الصوفي أو سالك إلى الله سوف يلمس طبقات المعنى المخفية. من الضروري أن نوضح هنا أن الكلمات

أعلاه أصبحت مصطلحات في المكاتب والأنظمة الصوفية بسبب عمق معانيها ووظائفها ومعانيها الثانوية في فترات لاحقة.

على سبيل المثال في دعاء الفقراء يقول الإمام السجّاد عليه السلام: "وَ فَقرى لا يُغنيه الا عطفُك و إحسانُك" (قمي، 210:1994) وقد سأل الامام ألا يجعله الله أفقر إلا إلى انتباهه ولطفه. لا شك أن كل كائن ممكن، سواء كان نبيًا أو وصيًا، أو ملكًا أو إنسانًا، مهما عظم، لا يزال فقيرًا تمامًا. لا يملك الإنسان شيئًا من نفسه، فقد أتت إليه كل الكماليات والفضائل من مصدر الإحسان والكون. وقد ذكر الله في القرآن: "انتُم الفُقَراءُ الى اللهِ و اللهُ هو الغنى الحميد" (فاطر، 15) يعني أنك بهذه المكانة الرفيعة التي وصلت إليها من حيث الوجود، فأنت فقير وكل شيء. لديك من ربك أمين. (اصفهاني، 1982: 15/174) (Isfahani, 1982: p. 15/174) كما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): "الفقرُ فَخرى وبِه أَفتَخِرُ" (مجلسي 1401: 55/69) (Maglsi, 1401: p.55/69) هذا الفقر ليس حاجة مادية، ولا فقرًا جسديًا وروحيًا، ولكنه فقر وحاجة إلى الله. يحتاج دائمًا إلى اعتبار نفسه فقيراً يحتاج إلى غني مطلق.

أحد المقامات السلوك يسمى الفقر. لقد وهبت جميع المخلوقات فقرًا متأصلًا. أي أن الفقر يجد معنى ثانويًا آخر بالإضافة إلى معناه الأساسي وهو الحاجة. والفقر في السلوك يعني أن السالك لا يرى إلا الله تعالى. بمعنى آخر، شخص كانت طبيعته فارغة من مراد. هذا النوع من الفقر هو الكبرياء لأنه يدفع السالك إلى السعي إلى الكمال. يقول الإمام الصادق (صلى الله عليه وسلم): الفقرُ مَخزونٌ عندَ الله كَاشَّهادهِ ولا يُعطيهما إلا مَن أحَبَّ مِن عبادِهِ المؤمنينَ. (محمدي ري شهري، 1421: 332) (Mohammadi Rey Shahri, 1421: p332) فقد عبر الإمام عن الفقر ككنز عند الله. مثلما للكنز معانٍ ووظائف عديدة، كذلك الفقر. ويبدو أن الإمام في هذه الكلمة يعتبر الفقر والاستشهاد شيئًا واحدًا، كلاهما عند الله ولا يعطيهما إلا لعباده الخاصين. وقد أصبح هذا التصور لكلام الله والنبي صلى الله عليه وسلم اصطلاحاً يفسره على أنه غني من الخلق والحاجة الكاملة إلى الله. هذا هو المكان الذي تصبح فيه العلامة اللغوية علامة رمزية لموقفها المرجعي في اللغة القياسية، على الرغم من أن هذا التغيير الرمزي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعديد من مجالات المعرفة والفكر.

ب) رموز الكلمات: هي الكلمات التي لها تفسيرات متشابهة في النصوص. ولهذه الكلمات دائرة دلالية واسعة.

7-2. علامات الحب الرمزية

العلامات الأيقونية هي نوع من الوصف أو جزء من الكلام يكون نصًا ومكافئها اللفظي ليس كلمة بسيطة وليس لها مكان خاص خارج سياقها (إيكو ، 2008: 62)(Ico. 2008: P.62) مع شرح وجهة نظر بيرس الأيقوني في حديث «الصديقُ أَفضَل الذُخرين».(ري شهري:56) يمكن القول بأن الامام اعتبر الكنز أفضل صديق. في هذا الحديث، يتم تقديم "العقل" باعتباره كنزًا ثمينًا ونفيسًا. في هذه العلامة الايقونية، مع صورة ما يتم تصويره من استخدام "الكنز" في حياة الإنسان، تتم مناقشة قيمة "الصديق" وفعاليته. إنه كتابة بين مجالين.

كما أن الكنز ثمين ويجب حمايته، كذلك فإن الصديق ثمين ويحتاج إلى الرعاية. على الرغم من استخدام هذه الكلمة كثيرًا في هذا الموقف، إلا أنها لم تصبح بعد رمزًا. كما في بعض الأحيان صورة قائد، للوهلة الأولى من وجهة نظر بيرس السيميائية، هي صورة لشخص. لكن هذه العلامة الأيقونية تغيرزاوية الرؤية وتصبح علامة رمزية؛ لأنه عندما يتبادر إلى الذهن اسم صاحب الصورة، فإنه يصور التضحية بالنفس والشجاعة والبطولة واللطف. تجدر الإشارة إلى أنه في العلامات الأيقونية، يكون الدافع لإنتاج معنى جديد أكبر. لأن المتحدث قد شكل علاقة جديدة بين الدال والمدلول ويولي اهتمامًا خاصًا للجوانب الدلالية (العلاقة بين العلامة والمعنى) والبراغماتية (العلاقة بين العلامة والمرسل إليه). كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إنَّ المُتَحابّينَ فى اللهِ يَوم القيامه على مَنابِرَ مِن نورٍ، قَد أضاءَ وُجوهِهِم ونورُ أجسادِهِم ونورُ مَنابِرِهِم كُلَّ شَىءٍ حتى يُعرفوا بِهِ، فَيقالُ: هولاءِ المُتَحابّونَ فى اللهِ» (محمدي ري شهري، 1421: 378) (Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 378) هنا، المحبة هو مظهر يدل على النور الخارجي. يرسم الإمام (ع) صورة المحب يوم القيامة بتوضيح مدلولات المحبة. لذلك، فإن العلامات الأيقونية ليست قائمة على العقود وتتجلى من خلال كشف العلاقة بين الدال والمدلول.

كما ورد في روايات أخرى أن الذكر هو مفتاح الصداقة وطعام الروح والانفتاح والسعادة. ربما في النظرة الأولى، يمكن اعتبار هذه العلامات مؤشرات. أي أنّه تم إنشاؤه بواسطة علاقة طبيعية، ولكن وفقًا لطبقات الكلام المخفية، نجد أنها أصبحت رموزًا أيقونية. وفقًا لبيرس، الذي كان يعتقد بأن العلامات أحيانًا تتغير بمرور الوقت. تكون علامة في زمن أيقونية، لكنها في القرون اللاحقة تصبح رمزًا أو مؤشرا، وهذا يتسبب في ظهور علامات رمزية أو إشارات مؤشرية، وما إلى ذلك. في هذا القسم، يمكن ملاحظة ذلك؛ إنّ الذكر هو سبب نشوء الأنس الألفة. أي أنّها علامة مؤشرية وعلامة أيقونية؛ لأنّ المفتاح هو يفتح جميع أنواع الأقفال، يمكن للذكر فتح أي باب مغلق. ومن ناحية أخرى نرى أنّ الإمام علي (عليه السلام) يقول في نهج البلاغة:

«إنَّ الله سُبحانَهُ و تَعالى جَعَلَ الذِّكرَ جِلاءً لِلقلوبِ» (خطبة،222) إنّ الله سبحانه وتعالى جعل الذكر سببا لصفاء القلب، فيصبح قلب الإنسان باهتًا ومظلمًا بسبب الخطيئة والإهمال. فالقلب الصدأ لا يفهم الحق، لذلك مثل هذا القلب يصقله التذكر. وهنا "الذكر" يعد علامة من الحق، وهو نوع من الرموز، لأن شرع الله أن القلب الملوث ينير بالذكر. وفي كلمة أخرى يقول الإمام علي (ع): «الذِكرُ مِفتاحُ الأُنسِ» (محمدي ري شهري، 1421: 224) (Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 224) وكذلك قول المعصوم عليه السلام: «مُداوَمَةُ الذِّكرِ، قوتُ الأَرواحِ ومِفتاحُ الفلاحِ» (نفس المرجع:239) يقول الإمام (ع) أن طعام الروح ومفتاح السعادة هو الذكر. كما أن الطعام يقوي الجسد، كذلك الذكر يقوي الروح. تنقل هذه العلامات الأيقونية معاني كثيرة للجمهور. وفي مكان آخر قال الإمام: «ذِكرُ اللهِ قوتُ النُّفوس و مُجالَسَهُ المَحبوبِ» (المرجع نفسه: 224) وهنا استخدم الإمام بديل النفس (الروح) والمفتاح (المجالسة). الرفقة مع الانسان الجيد تمنح الإنسان القوة وتخلق إحساسًا بالحيوية والسلام في الشخص. نفس القوة والطمأنينة هي غذاء الروح؛ لأن الروح

والنفس مجردة، وقد استخدم الامام هنا تشبيه، حيث يشبه الذكر بالطعام، وكما أن الطعام المادي يجعل الجسد سمينًا، فإن الطعام الروحي يقوي النفس، والروح والفضائل الأخلاقية.

يمكن القول في الختام، بأنّ للذكر بالإضافة إلى معناه الأصلي أي التذكير، هناك مفاهيم أخرى متشابهة مع بعضها البعض. مفاهيم مثل: التسبيح، والدعاء، والكلام، والعناية بالأعمال، والحفظ، والطاعة، والصلاة، والقرآن، التي وردت في الأحاديث. لذلك، تم وضع هذه العلامات في عملية ونظام ديناميكي وأنتجت معنى. هذا النظام الدلالي يسمى النظام المفتوح؛ لأنّه في هذه الحالة، المعنى لا ينتهي أبدًا. بدلاً من ذلك، تم تشكيل الأشكال الدلالية، لكنها ليست قابلة للتحقيق بشكل كامل، مما يدل على سيولة المعنى.

7-3. علائم المحبة الرمزية

توجد علاقة طبيعية (سببية) في علائم المحبة الرمزية، بين الدال والمدلول. لذلك، من خلال التفكير في هذه الإشارات النصية، يمكن الوصول إلى نتائج جديدة. يمكن تقسيم هذه الرموز إلى مجموعتين: أ) الفئة التي تذكر العلامة كرمز لمدلول معين. وفي هذه الكلمة عن الإمام علي (عليه السلام): حُسنُ الصُحبَهِ يَزيدُ فى محَبَهِ القُلوبِ. (محمدي ري شهري، 67:1421)(Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 67) وهنا الكلام الحسن هو دال لمدلوله، والمدلول هنا هو المحبة الصادقة. إذا فإن شرط خلق المحبة هو الكلام الحسن. يذكر الله في القرآن أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) صاحب شخصية عظيمة وذو خلق عظيم. «و إنّك لعلى خُلُقٍ عَظيم» (قلم: 4) أو يأمر النبي موسى (عليه السلام) أن يستخدم لغة حارة لتوجيه فرعون: «فَقولا لهُ قولاً لَيِّناً» (طه، 44) نجد إثر ذلك في الأحاديث والقرآن الكريم يشمل الكلام الحسن مجموعة واسعة من المعاني. إنّ من آثار الكلام الحسن هو خلق المحبة الصادقة، والذي، إذا تمت إنشاء هذه المحبة، فسيكون لها العديد من الآثار الأخرى.

إذا بقيت هذه العلاقة في القلب فقط، ولم يكن لها مظهر خارجي، فسيتم تضمين سيميائية دوسوسور. لأن الدال والمدلول هنا أسسا علاقة غير ديناميكية. لكن إذا كان للكلام الجيد مظهر خارجي، فهو لا يثير محبة القلوب فحسب، بل يخلق أيضًا وفرة من الثروة والبهجة وعددًا كبيرًا من الأصدقاء وعشرات العلامات الأخرى التي تدل على ايجاد المحبة. فئة أخرى من الرموز؛ هي الجماعة التي يذكرها الدال ولا يذكر المدلول ويتركها للمرسل إليها ليجدها. هنا تتجذر البراغماتية وتجد معنى وفقًا لعقل الجمهور. وبالطبع يجب النظر في النص كاملاً؛ لأنّه قد يكون قد تم ذكر بعض هذه العلامات ومعانيها. (نجفي، ميرباقري، 2009: 19)

يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): «لا هجرةَ فَوقَ ثَلاثٍ» (محمدي ري شهري، 1421: 51، 125)،(Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 378) هنا يتم ذكر الدال، لكن رفض تفسير المدلول. وذكر في روايات أخرى، ولكن بحسب بيرس، يجب على الجمهور أن يستحضر المدلولات في العقل بمساعدة تفكيرهم وخبرتهم العملية. وفي حديث الإمام علي (عليه السلام): «الذِكرُ، يَشرَحُ الصَّدرَ» (محمدي ري شهري، 1421: 239)(Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 239) و«دَوامُ الذِّكرِ، يُنيرُ القَلبَ و الفِكرَ» (نفس المرجع) و«مَن ذَكَرَ الله سبحانه، أحيا الله قَلبَهُ و نَوَّرَ عَقلَهُ و لُبَّهُ» (نفس المرجع) والشرح أي:

أن يفتح، والصدر يعني الصدر والقلب. يبدو الأمر كما لو أن صدر الإنسان الذي يوجد فيه القلب، يُفترض أنه وعاء يتم فيه وضع ما يدخل من خلال الملاحظة والإدراك ويخزن. وهنا من جهة فإن الذكر سبب لإحداث المعلول وهو وصف للصدر، ومن جهة أخرى فإن الذكر ينير القلب والعقل. الضوء هو علامة مميزة. المحبة بحسب الإمام الصادق (عليه السلام) كالنور الذي يضيء يوم القيامة ويعرف صاحبه، وهذا النور هو الذي يوضع في قلب الحبيب من الحقّ، ويؤدي إلى شرح الصدر. الذكر يحيي القلب وينير العقل والدماغ والشفتين. ويمكن القول بدقة في جميع الأحاديث أنّ هذا الذكر هو نفس الأفعال والأفكار التي وردت في جميع الأحاديث.

7-4. علامات رمزية للمحبة

كانت العلامة الرمزية أو الوضعية علامة أنشأها بيرس. ووفقا له، في العلامات الرمزية، هناك علاقة تقارب وتماسك بين الوجه والمفهوم. وبالطبع، هذه العلاقة تعاقدية وليست جوهرية. لذلك فهي بحاجة إلى تدريب وتعلم ومفسر. تأخذ هذه الأعراض شكلاً مختلفًا في كل مجتمع. لذلك، كقاعدة تدل على الأشياء. هناك في الأحاديث التالية نوع من العلاقة الوضعية. سيظهر الاستمرار في العمل الصالح كمبدأ. لذلك إذا أصبح استمرار الخير قاعدة، فهو بالتأكيد يجلب المحبة؛ لأن المحبة تفتح القلب وتخترق النفس البشرية. كما يقول الإمام علي (ع): «مَن أَحسَنَ إلى الناسِ استَدامَ مِنهمُ المَحَبَّه» (نفس المرجع: 82) ويقول أيضًا: «كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلى جِنسِهِ. (نفس المرجع: 61)

في التعريف المجرد لهذا الحديث، يمكن القول أن كل شيء، سواء كان ماديًا أو مجردًا ، بسبب وجوده، يتحول إلى ما تتكون عليه طبيعته، ووفقًا للفئة الثالثة لبيرس، يوجد قانون عام في هذا التعبير. على سبيل المثال: يتجه الانسان نحو جنسه. يرتبط النبات بالمثلية الجنسية وأيضًا يتزاوج الحيوان مع جنسه. جنبًا إلى جنب مع الفئة الثالثة، ترتبط العلامات ببعضها البعض، وتفسر العلامة، علامة أخرى، وهذا التعلق من النوع المنطقي. لذلك، فإن اللجوء إلى المثلية الجنسية هو أولاً وقبل كل شيء صفة ذهنية وليس له وجود خارجي، وفقًا لأولوية بيرس، ولكن إذا كانت هذه الخاصية تتمتع بالواقع المادي، أي في الخارج من خلال القيام بأشياء مثل الخير والخلق والصدقة والحقيقة، اتجه نحو المبدأ (حسب الفئة الثانوية)، تحققت هذه الجودة. لذلك، يجب أن تكون رغبته نحو الشكل الذي سيقوده إلى الهدف.

وفي مكان آخر يقول الإمام: «كُل امرِئٍ يَميلُ إلى مِثلِهِ» (نفس المرجع: 61) و«العاقِلُ يَالَفُ مِثلَهُ». (نفس المرجع: 168) و«كُلُّ طيرٍ ياوِى إلى شَكلِهِ» (نفس المرجع: 168). مع دراسة روايات مثل هذه نستنتج أولًا: وفقًا لقانون الخلق، كل الكائنات مخلوقة بشكل الأزواج (ذاريات، 49) وهذا يساعد على الرغبة وجذب بعضها البعض. ثانيًا، وفقًا لبيرس، هناك العديد من الدال على إنشاء مدولات مختلفة. وتلعب الخبرة دورًا مهمًا في ظهورهم. وذكر في رواية أخرى: «السَخاءُ وَالشُجاعَهُ غَرائِزُ شَريفَةٌ، يَضَعُها اللهُ سُبحانَهُ فيمَن أَحَبَّهُ وامتَحَنَهُ» (نفس المرجع:332)

يرزق الله من يشاء، هذه علامة وضعية. قد يكون بعض الناس شجعانًا، لكن الشجاعة التي عبر عنها المعصومون تقتصر على مجموعة معينة. ويذكر الإمام بأن الله يعطي هذه الصفات لمن يحبه. فمن هو حبيب الحق؟ وفي الحديث التالي، يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجب أن تربوا أولادكم بهذه الصفات الثلاث؛ لأنّ إذا نمت في قلب الإنسان منذ الصغر محبة الله وأنبيائه فالنتيجة ستكون محبوب عند الحق. وهكذا نرى أن الأحاديث لها معاني مختلفة ولكن في الجوهر لها هدف واحد. وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «أدبوا اولادَكُم على ثَلاثِ خِصالٍ: حُبِّ نَبيكم، وحُب أَهلِ بَيتِه، وقراءَةِ القُرآنِ» (نفس المرجع: 148)

يشير رمز الكلمات المعبّر عنها إلى العلامات التي أصبحت وضعية بسبب الاستخدام المتكرر. وهذه المبادئ الثلاثة، وهي حب النبي وحب آل النبي، وتلاوة القرآن الذي أمر به، تجلب معها الأدب والسعادة. يأمر الإمام بهذه الأشياء، فإذا أطاع الأمر تظهر صفات الحق في الشخص. وفي كلمة أخرى يقول الإمام الرضا (عليه السلام): «مِن علاماتِ الفِقهِ الحلمُ، العلمُ وَ الصَّمتُ. إنَّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ. إنَّ الصَّمتَ يَكسبُ المَحَبَّةَ. إنَّهُ دليلٌ على كُلِّ خَيرٍ». (محمدي ري شهري ، 1421: 70) (Mohammadi Ray Shari, 1421: p. 70)

يقول الإمام أنّ للفقه علامات مثل: التسامح والمعرفة والصمت. والظاهر أن كل من هذه العلامات سبب في ظهور المعلول، أي الفقه. وفقًا لسيميائية بيرس، يجب على الجمهور استخراج معاني المتحدث بعناية. وفي هذه العلامات، الجانب البراغماتي مهم؛ لأنّ هذا التعبير جزء من مفهوم، ومن أجل الفهم الكامل وتحقيق الغرض الرئيسي، يجب فحص جميع النصوص المتعلقة بهذا البيان. ما علاقة الصبر والمعرفة والصمت بالفهم العميق؟ ويستطرد الإمام فيقول: نتاج الصمت هو المحبة، ويفتح للإنسان أبواب الحكمة. إن السبب في قول الصمت يجلب المحبة؛ هو أن كثير من الآلام والعداوات والحسادة ناتجة عن العض والقذف والتفكير الخاطئ في الآخرين، والصمت يدفع الإنسان إلى الابتعاد عنهم جميعًا وكسب محبة الآخرين.

إنّ الصمت له أثر في تعميق التفكير واستقرار العقل. يضيع جزء مهم من القوى الفكرية البشرية في الكلمات العبثية والكلمات غير المجدية. عندما يصمت الإنسان تتركز هذه القوى وتزيد الفكر، والنتيجة هي الحصول على الحكمة. لذلك، فإن الشخص الثرثار يعاني من قسوة القلب ويعتبر أحمق في نظر الآخرين. وقد جاء في بعض روايات الإمام علي (ع): «بِحُسنِ العِشرِهِ تَانَسُ الرّفاقُ» (نفس المرجع: 67) فإن الرفقة الصالحة والجميلة تكون سببًا للرفق والصداقة؛ و«فى حُسن المُصاحبهِ يَرغَبُ الرّفاقُ» (نفس المرجع :، 195) وكذلك: «حُسنُ الصحبَهِ يزيدُ فى مَحَبَّهِ القلوبِ» (نفس المرجع: 197)

في تحليل هذه الأحاديث، يمكن القول أنّه عندما يستخدم الراوي معاني مختلفة للإشارات ويقدم تفسيرات وتوضيحات متتالية، فإن هدفه هو إحداث تأثير أكبر للجمهور العام. لذلك فإن المفسرين هم الذين أن يصلوا إلى المعنى من العلامة بالعقل والخبرة. إنّ تأثير الرفقة الجيدة يزيد الصداقة الحميمة، وثمار الصداقة الحميمة تجلب المحبة، والمحبة تجلب التواضع. كما ذكر بيرس، فإنّ معنى تمثيل واحد ليس سوى تمثيل آخر. أي أنّ التفسير الأصلي يعاد تفسيره ويظهر المدلول في دور دال آخر، وهذا يسبب التعددية الدلالية. يتضح في

الأحاديث السابقة أنّ الرفقة الجيدة تجلب معها الصداقة الحميمة، والصداقة الحميمة تظهر المحبة، والمحبة تجلب التواضع، والاحسان، وعشرات التمثيلات الأخرى.

8.نتائج البحث

كما لوحظ في الأحاديث، تم تفسير معنى العلامات على مستويين؛ التفسير بأنّ العلامات أو المركبات الناتجة عن العلامة وجدت في ذاتها وخارج السياق، والمعنى والتفسير الآخر الذي وجدته العلامة في التطبيق ويعبر عن الأفكار. تبين في هذا البحث أن كلام المعصومين (ع) له جوانب معرفية ودلالية. ما يجعل الصورة واضحة ليس عقلانيًا ولا بدائيًا. بل إن التأثيرات والنتائج التي تركتها تلك العلامات في الخارج بطريقة ملموسة وعملية ولاحقة تمهد الطريق للتصور.

كما تم في الأحاديث توضيح مبادئ وعلاقات الكلمات في سلسلة لفظية من حيث الرفقة والإستبدال، ووجد أن المحبة هو أحد الكلمات الأساسية التي تشكل مجالًا بسبب حمله الدلالي. لقد أعطت الكثير من المعنى. من خلال فحص أحاديث المحبة، لقد تم الحصول على مرافق لها. من بينها نذكر الإحسان والعطاء والرحمة والكرم والإنسانية والأخلاق الحميدة والانفتاح والكرم والوفاء والإنصاف والتأدب وعشرات أخرى. كل واحدة من هذه العلامات، من أجل خلق المحبة، تشمل مجموعة واسعة من العلامات الأخرى وتشكل مجموعة كبيرة من المعاني. في هذا المقال، يذكر إحسان كواحد من رفقاء المحبة وفي التعبير عنه، يؤكد أنّ الإحسان بالآخرين وحسن النية في العلاقات هو سبب خلق المحبة بين الناس.

وبحسب تحليل هذا البحث فإن البدائل التي استخرجت للمحبة من الأحاديث هي: العقل والدين والحب والود. وقد جاء في الأحاديث أنّ: نصف الدين هو المحبة. إذا قسمنا الدين إلى أجزاء عملية وروحية. الجزء الروحي منه هو نفس الأخلاق التي إذا عمل بها الانسان جميعًا، يصبح محبوبًا لدى الحق وبالتالي محبوب المخلوقات. لذلك قال الأئمة المعصومون (ع) إنّ المحبة نصف الدين وجعلوا الدين بديلاً عنها. بديل آخر للمحبة هو العقل. عماد الإنسانية هو العقل؛ لأنّه يسبب الكمال ويزيل عنه كل ما هو من الجهل والكفر والشر.

يعبد الله بالعقل. ذكر الود في الأحاديث كبديل آخر للمحبة. في التعليم الديني، إذا تمسك المرء بالقيم الأخلاقية، فإنه يلتزم بالأخلاق ويكتسب الصفة ود الحسنة. تشابه المحبة والود في حب العشق والرغبة في بعضهما البعض. لكن الفرق بينهما هو أن المحبة علاقة أحادية الاتجاه بين شيئين، سواء أكان هذين الشيئين كائنًا أم إنسانًا. الحب من جهة بينما الود في علاقة ثنائية الاتجاه. لذلك تكون العلاقة أقوى فيها ويلعب الود دورًا في المحبة. كما تمت مناقشة سيميائية بيرس وشرح تقسيمه الثلاثي للإشارات وتطبيقها في الأحاديث في هذا البحث. تم فحص العلامات والايقونات و الرموز والمؤشرية؛ تم إعطاء أمثلة منها والاستنتاج هو أن كلمات الأئمة (ع) لها مظهر وباطن، أنه مع تطور علم اللغة بالإضافة إلى المعنى الأصلي للكلمة، فهناك المعاني متعددة الطبقات والأعمق لهذه الكلمات الثمينة.

المصادر

القرآن الكريم.
ابن قيم الجوزيه، محمدبن ابي بكر؛(1414هـ.ق)، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، التحقيق: الدكتور الجميلي، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة.
ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم؛ (1041ق)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ج1.
امين اصفهاني، سيده نصرت؛ (1982)، مخزن العرفان في تفسير القرآن، طهران، نهضة النساء المسلمة.
ايكو، امبرتو؛ (1387)، نشانه شناسي، الترجمة: بيروز ايزدي، طهران، نشر الثالث.
سجودي، فرزان؛ (2009)، نشانه شناسى كاربردى، طهران، دار القصة، الطبعة الثانية.
سهرابي، صفيه؛(2013)، تحليل ميدان معنايى محبت در كلام امام على (عليه السلام)، رسالة ماجستير، كلية علوم الحديث.
شعيري حميدرضا؛ (2009)، مبانى معناشناسى نوين، طهران، دار سمت.
شعيري، حميد رضا، فارسيان، محمدرضا، اسماعيلي، نسرين؛ (2017)، بررسى نشانه- معناشناختى واژگان «ذكر» و «خير» در قرآن و معادل هاى آن ها در هفت ترجمه فرانسوى قرآن كريم، دراسات اللغة و الترجمة، سنة50، رقم 1، صص130- y107
شعيري، حميدرضا؛ (2019) تجزيه و تحليل نشانه- معناشناسى گفتمان، طهران: دار سمت،الطبعة السابعة.
طريحى، فخرالدين ابن محمد؛ (979ق)، مجمع البحرين، طهران، مرتضوي، الطبعة الثالثة.
فلاح، ابراهيم، شفيع پور، سجاد؛(2019)، تحليل روايت موسى عليه السلام و سامرى بر پايه نشانه- معناشناسى گفتمانى، جستارهاي زباني، رقم 49، صص50-25
قطبي، ثريا؛(2007)، حب وبغض، موسوعة عالم الاسلام، مؤسسة دائرة المعارف اسلامية، رقم 12.
قمي، حاج شيخ عباس؛ (1994)، كليات مفاتيح الجنان، طهران، غياث، الطبعة الأولى.
مجلسي، محمد باقر؛ (1110)، بحار الأنوار، طهران، اسلامية.
مجلسي، محمدباقر بن محمد تقي؛ (1403ق)، بحار الانوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت، مؤسسة الوفاء.
محمدي ري شهري، محمد؛ (1421ق)، المحبة في الكتاب والسنة، بيروت، لبنان، دار الحديث.
ميرباقري فرد، سيد علي اصغر، نجفي، زهره؛ (2009)، بررسى الگوى نشانه شناختى پيرس در زبان عرفانى مولانا، شعر پژوهي، رقم2، صص 156-133.
نراقي، ملا احمد؛ (2008)، معراج السعادة، قم، آيين دانش.
نصرتي، شعبان؛ (2011)، معناشناسى علم در قرآن با تاكيد بر حوزه هاى معنايى، رسالة ماجستير، كلية علوم الحديث.

نیکوییان، آرزو؛ (2014)، رویکرد انتقادی به نظریه معنا در نشانه شناسی پیرس بر اساس اندیشه علامه طباطبایی(ره)، رسالة ماجستیر، جامعة باقرالعلوم (ع).

هادي، اصغر؛ (2012)، معناشناسی عبودیت در قرآن، آموزه های قرآنی، رقم 16، صص52−23.

هاوکس، ترنس؛(2015)، ساختگرایی ونشانهشناسی، الترجمة: مجتبی پردل، ترانه.

هوازن قشيري، ابوالقاسم عبدالكريم؛ (2013)، الرسالة القشيرية، طهران، نشر سخن.

References:

- The Holy Quran
- Amin Esfahani, Sayyida Nusrat; (1982), The Store Of Ignorance In The Interpretation Of The Qur'an, Tehran, The Renaissance Of Muslim Women.
- Davoudi Moghadam, Farideh; (2014), Analyzing The Sign-Semantics of Discourse in Yusuf's Story (Peace Be Upon Him), Teachings Of Qur'an, No. 20, pp. 192-175.
- Eco, Umberto; (1387), Semiotics, Translation: Pirouz Ezdi, Tehran, Saless Publication.
- Falah, Ibrahim, Shafi'pour, Sajjad (2019), Analysis Of The Narration of Moses (Peace Be Upon Him) and Samaritan Based On Sign-Discourse Semantics Of Linguistic Inquiries, No. 49, pp. 50-25
- Ghtbi, Soraya; (2007), Love and Hatred, Encyclopedia Of The World of Islam, Foundation Of The Islamic Encyclopedia, No. 12.
- Hadi, Asghar; (2012), the Semantics Of Slavory In The Qur'an, Teachings Of Qur'an, No. 16, pp. 52-23.
- Hawazen Qureshi, Abul-Qasim Abdul-Karim; (2013), Al-Qushayri's Message, Tehran, Sokhn Publishing.
- Hawkes, Terence; (2015), Constructivism And Semiotics, Translation: Mojtaba Pardel, Taraneh.
- Ibn Manzoor, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Ibn Makram; (1041 BC), Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader, First Edition, Vol. 1.
- Ibn Qayyim al-Jawzia, Muhammad ibn Abi Bakr; (1414 AH), Rozatol Mohebin Va Nozhat Al moshtaghin, Investigated by: Dr. Jumaili, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Fourth Edition.
- Javan Del, Narjes; (2001), Pierce Semiotics, Risalat Al-Mufid, No. 26, pp. 176-159.
- Majlesi, Muhammad Baqer; (1110), Bihar Al-Anwar, Tehran, Islam.
- Majlis, Muhammad Baqir Bin Muhammad Taqi; (1403 B.C.), Bihar Al-Anwar Al-Jami'ah, Al-Anwar Al-Jama'a, "Akhbar Al-Imam," Beirut, Al-Wafa Foundation.
- Mirbagheri Fard, Seyyed Ali Asghar, Najafi, Zahra; (2009), A Study Of Pierce's Semiotic Pattern In The Mystical Language Of Rumi, Poetry Research, No. 2, pp. 156-133.

- Mohammadi Ray Shehri, Muhammad; (1421 BC), Love in the Book and the Sunnah, Beirut, Lebanon, Dar Al-Hadith.
- Naraqi, Mulla Ahmed; (2008), Mi'raj Al-Saada, Qom, Ayn Danesh.
- Nasrati, Shaban; (2011), Ma'anasi, Semantics Of Science In The Qur'an With Emphasis On Semantic Domains, Master Thesis, College of Hadith Sciences.
- Nikoyan, Arzu; (2014), A Critical Approach To The Theory Of Meaning in Pierce Semiotics Based On The Thought of Allameh Tabatabai (May GOD Bless Him and Grant Him Peace), Master's Thesis, Baqir Al-Uloom University (Peace Be Upon Him).
- Qomi, Hajj Sheikh Abbas; (1994), Mafatih Al-Jinan Colleges, Tehran, Ghayath, First Edition.
- Sajoudi, Farzan; (2007), Signs And Semiotics Comparative Study of Saussure's votes, Pierce And Eco, Zibashenakht, No. 6, pp. 100-83.
- Sajudi, Farzan; (2009), Applied Semiotics, Tehran, Dar Al-Qasas, Second Edition.
- Shairi Hamidreza; (2009), Fundamentals of Modern Semantics, Tehran, Dar Samt.
- Shairi, Hamid Reza, Farsian, Mohammad Reza, Ismaili, Nasreen; (2017), A Sign-Semantic Study of The Words "Remembrance" And "Goodness" In The Qur'an And Their Equivalents In Seven French Translations Of The Holy Qur'an, Language Studies And Translation, Year 50, No. 1, pp. 130-107.
- Shairi, Hamidreza; (2019) The Discourse Semiotics Analysis, Tehran: Dar Samt, Seventh Edition.
- Sohrabi, Safia (2013), A Field Analysis of the Meanings of Love in Imam Ali's Speech (Peace Be Upon Him), Master's thesis, College of Hadith Sciences.
- Turaihi, Fakhruddin Ibn Muhammad; (979 BC), Majma-ul-Bahrain, Tehran, Mortazavi, Third Edition.